عن جسده وبدت عورته فاستحيا التاج والاكليل
من وجهه ان يرتفعا عنه فجاء جبريل عليه السلام
فاخذ التاج من راسه وحل الاكليل عن جبينه ونودي
من فوق العرش اهبطا من جواري فانه لا يجاورني
من عصاني قال فالتفت ادم الى حوى وقال هذا اول
شوم المعصية اخرجنا من جوار الحبيب وروي ان
سليمان بن داود عليهما السلام لما عوقب على خطيئته
لاجل التمثال الذي عبد في داره اربعين يوما وقيل
لان المراة سالته ان يحكم لابيها فقال نعم ولم يفعل وقيل
بل احب بقلبه ان يكون الحكم لابيها على خصمه لمكانها
فسلب ملكه اربعين يوما فهرب تائها على وجهه فكان
يسال الكف بكفه فلا يطعم فاذا قال اطعموني فاني سليمان
ابن داود شج وطرد وضرب وحكي انه استطعم من بيت
لامراة فطردته وبصقت في وجهه وفي رواية اخرجت
عجوز جرة فيها بول فصبته على راسه الى ان اخرج له
الخاتم من بطن الحوت فلبسه بعد انقضاء الاربعين
يوما ايام العقوبة قال فجاءت الطيور فعكفت على
راسه فجاءت الجن والشياطين والوحوش حوله فاعتذر
اليه بعض من كان جنى عليه وقال لا الومكم فيما فعلتم

من قبل

٢٧٥

من قبل ولا احمدكم الان هذا كان من السماء ولابد
منه وروي في الاسرائيليات ان رجلا تزوج امراة
من بلد اخرى وارسل عبده يحملها اليه فراودته
نفسه وطالبته بها فجاهدها واستعصم قال فنباه
الله ببركة تقواه فكان نبيا في بني اسرائيل وفي قصص
موسى عليه السلام انه قال للخضر عليه السلام بما اطلعك
على علم الغيب قال بترك المعاصي لاجل الله تعالى وروي
ان الريح كانت تسير سليمان عليه السلام فنظر الى
قميصه نظرة وكان جديدا فكانه اعجبه قال فوضعته
الريح فقال لم فعلت ولم امرك قال انما نطيعك اذا
اطعت الله وروي ان الله اوحى الى يعقوب عليه السلام
اتدري لم فرقت بينك وبين ولدك يوسف قال لا قال
لقولك لاخوته اني اخاف ان ياكله الذيب لم خفت
عليه الذيب ولم ترجني لم نظرت الى غفلة اخوته ولم
تنظر الى حفظي وكذلك لما قال يوسف اذكرني عند
ربك فلبث في السجن بضع سنين وامثال هذه
الحكايات لا تنحصر ولم يرد بها القراء والاخبار بورود
الاستنما ر بل الغرض بها الاعتبار والاستبصار لنعلم
ان الانبيا عليهم السلام لم ينجوا وزعمهم في الذنوب.

Copyright © King Saud University